

أكدوا أن العمل الخيري ساهم في مجال التمكين التنموي للمرأة.. وآسيا نموذج

قيادات العمل الميداني يستعرضون تجربة المؤسسات الخيرية حول «التمكين» لدعم التنمية في دول قارة آسيا

لأكثر من 800 امرأة. وفي مجال الرعاية يقول الكندي أن الرحمة في الصين استطاعت أن تخدم 150 مستفيدة من مشروع القوافل الطبية بجانب ما يقرب من 780 ألف مستفيدة من العيادات الطبية والمستوصفات.

تايلند تخفيف الأعباء

عانت تايلند من فترات حروب تسببت في مقتل الكثير من الجنود مما ساهم في معاناة الكثير من النساء اللاتي فقدوهن كونهم المعيل والسند، الكثير من القصص التي تنقل من هناك خاصة في ظل وجود مجتمع منفتح يعيش بعض أهله طفرة اقتصادية والبعض الآخر يعاني من الفقر وضيق العيش.

سألنا عبدالله عبيد العجمي أحد قيادات العمل الميداني بـ«الرحمة العالمية» والذي كان في زيارة لتايلند حول موضوع التقرير «المساهمة في تنمية وتمكين المرأة ودور الجمعيات الخيرية في ذلك» والذي أكد أن العمل الخيري الذي تقوم عليه «الرحمة العالمية» يتم تنفيذه وفقا لأرفع مستويات الجودة والخدمة ليس فقط في الشكل بل أيضا في المضمون شارحا ذلك بالحديث عن أن تنفيذ البرامج واختيار مناطق العمل يتم وفقا لدراسات علمية من خلال واقع وعبر استشاريين بالاعتماد على تقارير موثقة، ولذلك فحن حذب برعاية وعناية رسمية من قبل ممثلي حكومات الدول التي نعمل بها ومساندة ودعم من ممثلي الوزارات المعنية وجميع أعمالنا يكون افتتاحها بشراكة من قبل ممثلي هذه الجهات.

وعن أبرز إنجازات الرحمة في مجال دعم وتمكين المرأة في تايلند يقول العجمي أن العمل بدأ في تايلند عام 1992، وقد استطاعت الرحمة تنفيذ 650 مشروع كسب حلال لصالح هذه الأسر في تايلند بجانب كاتلة 1000 يتيم للتحفيف من الأعباء على عاتق الأرمال ومن فقدوا الأب والمعين.



عربة لبيع الطعام تبرع من أحد محسني الكويت

يقول: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَن لَنَسَخَلَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخَلَّنا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَنُكَفِّرَنَّ لَهُمْ وَيَسَدِّلُنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوَافِهِمْ أَمَّا الَّذِينَ ظَنَنُوا أَنَّهُمْ لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ).

الصين تدريب ورعاية

نشرت بعض الصحف والمواقع تقارير عن مؤسسات دولية تقيد بان أكبر عدد من الأرمال الموجود في الصين نحو 43 مليون أرملة، تليها الهند 42 مليون أرملة، ثم الولايات المتحدة 15 مليون أرملة، واندونيسيا 9 ملايين، اليابان 5.7 ملايين، روسيا 7 ملايين، البرازيل 5.6 ملايين، ألمانيا 5 ملايين أرملة، وبنغلاديش 7.4 ملايين أرملة لكل منهما. تحدثنا مع مسؤول مكتب

مستوى المشروعات يعطي دلالة أن هناك تأثيرا كبيرا في هذا الاتجاه فالمؤسسات الخيرية الآن لا تقوم فقط على اشباع البطون ولكن هناك أفقا أوسع يتمثل في توفير التعليم والرعاية الصحية ودعم المهمشين والفئات الأكثر فقرا واحتياجا في المجتمع. وعندما سألناه حول

مفهوم التمكين أوضح الشامي أن المفهوم بخير فلق البعض خاصة مجتمعاتنا الشريفة في كونه ارتبط بمفاهيم وسياسات لا تتفق مع طبيعة هذه المجتمعات خاصة ما يتعلق منها بالمرأة، لكنه استطراد قائلا أن المفهوم وجد في القرآن الكريم وفق رؤية اسلامية وقد وردت كلمة التمكين بمشتقاتها في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعا وجميعها صب في اتجاه وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين مفهومي التمكين والاستخلاف قاله تعالى

لشؤون القطاعات بدأ حديثه بتوضيح حول المؤسسات الخيرية قائلا إن الغالب ينظر للعمل الخيري على أنه مقر لجمع الأموال وتوزيعها لكن الكثيرين لا يتعاملون مع المؤسسات الخيرية على أنها أصبحت تساهم في التنمية العالمية وأصبحت جزءا مهما في الوصول لمناطق وأعمال يصعب على الدول القيام بها وهذا يتطلب عملا مؤسسيا قائما على أسس عملية وحن في «الرحمة العالمية» تقوم بذلك ولدينا ادارة خاصة بوضع الخطط وإعادة الهيكلة والتطوير واستراتيجيتنا تنقسم الى خطط طويلة ومتوسطة وقصيرة الأمد ولكل منها جدول تشغيل يتم تنفيذه من خلال المكاتب والأفرع والإدارات كل حسب دوره ومهامه.

وفي مجال التنمية، قال الشامي أن واقع العمل والأرقام التي تنجز على

الشامري:

المؤسسات الخيرية

الآن لا تقوم فقط

على إشباع البطون

لكن هناك أفقا

أوسع يتمثل في

توفير التعليم

والرعاية ودعم

المهمشين والفئات

الأكثر فقرا

يثير قلقا لدى البعض

فهد الشامري رئيس قطاع آسيا والأمين المساعد



عبدالله العجمي يتابع الطلبة الدارسين



فهد الشامري يتفقد أعمال المتبرعين

نصف مليار مسلم في أفريقيا يحتفلون بالعيد على طريقتهم

الخراف ونهجها على طريقتهم. وفي توغو تدبح الأغنام وتوزع لحومها على المحتاجين في أول أيام العيد كما يعطى الأطفال «بركة داسله» وهي العبيدة التوغولية وهدايا عينية، كما يتم تنظيم دروس دينية بعد صلاة العشاء طوال أيام العيد. وفي الجارة الجنوبية السودان نجد العصيدة، المشبك، السكسكانية، الشعبية والقيعات بالعسل الصافي أحب الأطعمة على مائدة الإفطار السودانية في أول أيام العيد، ويحرص كثير من السودانيين على البقاء في المنزل تحسبا لزيارة أي ضيف. وفي إثيوبيا تقام صلاة العيد في الميادين المفتوحة بأثيوبيا، ولعل المظهر المميز للعيد هناك هو توفير سيارات ملاكي وأجرة لنقل المصلين إلى أماكن الصلاة مجانا في جميع أرجاء البلاد. ومن أشهر الأكلات الخاصة بالعيد لدى مسلمي إثيوبيا «المفوف» التي يفضلها أهل القرى والأرياف، كما أن للعيد مشروبا شعبيا هو «أباشي»، ويحرص المسلمون على نخب الأضاحي في عيدي الأضحي والفطر.

العيد تقام مسابقات للمصارعة بين الشباب على مستوى الجزر الثلاث، التي تمثل جمهورية جزر القمر وهي: أنجوان، وموهيلي، وجزيرة القمر الكبرى، وتجذب هذه المنافسات جماهير غفيرة من الرجال والنساء على السواء على مدى أيام العيد، وتعتبر عادة «إعطاء اليد»، من أشهر العادات المرتبطة بالعيد في جزر القمر حيث يقوم المسلمون بتقديم التحيات والتنهاني بالعيد للأقارب والأصدقاء، وفي الصومال تزيد شركات الصرافة من ساعات عملها في العيد لكثرة زبائنها الذين يتلقون من ذويهم في الخارج ما يطلق عليه الصوماليون «حق العيد»، وهي أموال يرسلها الصوماليون في بلاد المهجر إلى ذويهم لإدخال الفرحة على قلوبهم. ومن عادات أهل موريتانيا، الذين تعودوا إعطاء الصغار «العطية» أي العبيدة، بينما من تجاوز 15 عاما فيقدم إليه الهدايا العينية مثل الساعات أو الأقلام، ويقوم الزوج بإرسال الأضحية أو ما يعادلها من المال لأهل الزوجة ليقوموا بشرائه

التقليدية وبخاصة الجلاب بالطربوش مع البلغة الفاسية. وفي نيجيريا تنطلق المسيرات وهي تردد التكبيرات في طريقها الى الطبيعة، حيث تقام صلاة العيد وهم يرتدون الأزياء الموحدة ومعهم أطفالهم ونساءهم حيث جرت العادة على تفصيل ملابس جديدة وموحدة الأشكال في الأعياد. وفي موزمبيق بعد أداء صلاة العيد يتسابق المسلمون في مصافحة بعضهم بعضا، ويعتقدون أن أول من يبدأ بمصافحة الآخر هو الفائز بخير العيد كله، وهذا تقليد يتمشى مصداقا لقول الرسول الكريم ﷺ «خيركم من يبدأ بالسلام». وبعد الانتهاء من صلاة العيد مباشرة يستعد المسلمون لإطعام الأقارب والأغراب ومن يحظ بإطعام عدد كبير من الناس يسمونه «أهل البركة والفضل»، ويتوافد إليه جيرانه ليدعو له وتمنح الحكومة إجازة ليوم واحد للمسلمين وينوب عنهم غير المسلمين في العمل. أما مسلمو جزر القمر فلهم طريقتهم الخاصة في الاحتفال، ففي أول أيام

فمازالت تتمتع بشعبية كبيرة بين الجزائريين في الأيام التي تسبق العيد، وتأتي زيارة الأقارب على رأس الأولويات في عيد الجزائريين ويتم تقديم قرن الغزال، والكروكون، والبقلاوة، والغريبة وكلها أكالات من التراث الجزائري وتقدم مع القهوة أو الحليب. وفي ليبيا تقوم النساء بتبخير المنزل صباح يوم العيد، ويقمن بتكحيل عين الخروف وصنع جببة الكباش بالحناء لحصول البركة، ويخصص الليبيون وقتا طويلا للاهتمام بالخروف حيث يعتقد الليبيون أن كبش الأضحية سيمنطيه الشخص الذي سيطلق اسمه على الكبش إلى الجنة يوم القيامة. ومن أشهر أكالات العيد في ليبيا خبز «غروم يمرضن» الذي تتفنن الليبيات في صنعه، ويتفاخرن فيما بينهن بكبش حجم الرغبة. هذا بالإضافة إلى «العصبان» الأكلة اللبية الشهيرة التي تطبخ في أول يوم العيد بعد الذبح والشواء، ويحرص الشعب المغربي قبل الذهاب إلى صلاة العيد على ارتداء أزيائهم

تعدد أشكال ومظاهر الاحتفالات بعيد الأضحي من بلد أفريقي إلى آخر، ولكنها تبقى جميعا لها نكهة خاصة، تعبر عن تقاليد وتراث شعوب وقارة ذات أصالة وتاريخ عريق. وفي عيد الأضحي المبارك حرص أكثر من نصف مليار مسلم في القارة الأفريقية على الاحتفال به كما المسلمون في جميع أنحاء المعمورة بالملابس الجديدة والخروج إلى المساجد والساحات للصلاة جماعة وذبح الأضاحي وصله الأرحام وطهي أطعمة خاصة، رغم خصوصية وتعقيدات الطررف التي تعيشها كثير من دول القارة، ويبقى فضلا عن ذلك لكل شعب طريقتة الخاصة جدا في الاحتفال بالعيد. ففي الجزائر بدأت احتفالات عيد الأضحي في بعض المناطق بتنظيم مصارعات للكباش، حيث يتصارع الكباشان بالرؤوس وسط حشد من المتفرجين المتمسكين بفوز الكبش الذي يجبر الآخر على الانسحاب. ورغم أن السلطات الجزائرية لا تشجع تلك العادة